مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (3) العدد (6) 2019
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (3) No. (6) 2019

تقييم جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس
دراسة تحليلية في ضوء معايير تصنيف ويبومتريكس

أ.د. أديب برهوم*
معالي أحمد زغبور**

(تاريخ الإيداع 22 / 7 / 2019. قُبِل للنشر في 10 / 10 / 2019)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى تحديد جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس، والمعوقات التي تحول دون رفع مستوى جودته الإلكترونية استناداً إلى تصنيف ويبومتريكس الإسباني Webometrics of World Universities Ranking باعتباره أحد أهم المؤسسات العالمية المتخصصة بتقييم الجامعات في العالم، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أهم النتائج التي تم التوصل إليها تراجع مستوى تنافسية جامعة طرطوس أمام الجامعات السورية، والعربية، والعالمية، مما يدل على وجود ضعف في أبعاد الجودة الإلكترونية لموقعها الإلكتروني التي تتجلى بالرؤية للرابط، والملفات الثرية، وحجم الموقع، والبحث العلمي؛ مع تحقيق الجامعة خطوة نحو الأمام في سلم التصنيف العالمي بدخولها تصنيف ويبومتريكس للمرة الأولى.

كما كشفت الدراسة عن وجود بعض المعوقات التي أسهمت في تدني تصنيف جامعة طرطوس منها: تواضع مستوى موقع الجامعة على الإنترنت، وعدم توثيق الأبحاث العلمية على موقعها الإلكتروني، وقلة النشر الخارجي باسم الجامعة، وضعف نشر الأبحاث باللغة الإنكليزية.

وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعة بشكل أكبر بجودة موقعها الإلكتروني وتحديثه باللغتين العربية والإنكليزية، وإنشاء روابط لقواعد البيانات، والاهتمام برقمنة الأبحاث العلمية والدراسات الخاصة بالجامعة باللغتين العربية والإنكليزية، وتشجيع النشر الخارجي، إضافة إلى مقترحات أخرى.

الكلمات المفتاحية: تقييم, الجودة الإلكترونية، الموقع الإلكتروني, ويبومتريكس، جامعة طرطوس.

* أستاذ دكتور, قسم إدارة الأعمال, كلية الاقتصاد, جامعة طرطوس, سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير), قسم إدارة الأعمال, كلية الاقتصاد, جامعة طرطوس, سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (3) العدد (6) 2019
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (3) No. (6) 2019

Evaluating Tartous University Website Quality analytical study in the light of the Webometrics

Prof. Adib Barhoom*
Maali Ahmad Zaghboor**

(Received 22 / 7 / 2019 . Accepted 10 / 10 / 2019)

□ ABSTRACT □

this research aims to determine the quality of Tartous University website and Difficulties that prevent increasing its electronic quality based on Webometrics of World Universities Ranking as one of the most important international institutions specialized in evaluating quality of universities in the world. To achieve this aim, a comparative approach is adopted.

The most important results of this research were, The level of competition of the University of Tartous was decreased compared to Syrian, Arab and international universities which indicates there are weakness in the dimensions of the electronic quality of its website, which is reflected in the vision of the link, and valuable files, size of site and scientific research; Although the university entered the Webometrics for the first time.

The study indicated that there are some problems that effect on classification of Tartous University, including: The simplicity of the university's website, decreasing Documentation of scientific research on its website, decreasing of research published outside Syria related to university, and decreasing research published in English language.

The study recommended that the university should pay more attention to the quality of its website, updating it in Arabic and English, establishing links to databases, participating in electronic libraries, and taking care of digitizing scientific research and studies of the university in both Arabic and English, research published outside Syria and other proposals.

Keywords: Evaluation, E- quality, Website**,** Webometrics, Tartous University

* Professor, Department Of Business Administration, Faculty Of Economics, Tartous University, Syria.
** Postgraduate Student (Master), Faculty of Economics, Tartous University, Syria.

مقدمة:

لقد كان تقييم الجامعات سابقاً يعتمد على سمعة أدائها الأكاديمي والبحثي، ومستوى خريجيها، ومعاييرها المعتمدة في قبول الطلاب، وبعد ظهور شبكة الإنترنت internet أصبحت الجامعات تعتمد عليها في إدارة الكثير من العمليات الأكاديمية والبحثية وتقدم خدماتها بصورة إلكترونية، وذلك من خلال بناء المواقع الإلكترونية التي تهدف من خلالها إلى التعريف بالجامعة، وتحسين مستوى المخرجات، وتهدف أيضاً إلى تزويد الطلبة، الباحثين، الأساتذة، الموظفين، وغيرهم من المتصفحين بالمعلومات والخدمات المختلفة المتعلقة بالتعليم والبحث والتطوير(بختي؛ بن زيد،2013، ص145)؛ لذلك أصبح الموقع الإلكتروني للجامعة يمثل انعكاساً لمدى جودة الخدمات التعليمية والبحثية التي تؤديها الجامعة، كما يعد أحد معالم التنافس والتميز واستمرار تقدمها العلمي الذي يعزز مكانتها الأكاديمية بين مختلف الجامعات.

ومع تطور مفهوم الجودة، وظهور مصطلح الجودة الإلكترونية E-Quality التي هي الشكل الأخير وربما الأرقى لتطور مجالات واهتمامات سياسات وجهود تطوير الجودة وتحسينها في ظل اقتصاد المعرفة(نجم،2009، ص12), أصبح الإهتمام ضرورياً بجودة المواقع الإلكترونية للجامعات باعتبارها أحد أهم العوامل المؤثرة في زيادة القدرة التنافسية وجذب الطلبة.

وفي هذا الإطار ارتبطت جودة المواقع الإلكترونية للجامعات بتصنيفها على أساس أدائها من خلال شبكة الإنترنت، حيث ظهرت معايير جديدة في التقييم تعتمد على الإنترنت اعتماداً أساسياً في تجميع المعطيات وقياس جميع المخرجات الأكاديمية والبحثية للجامعات الموجودة بالشكل الإلكتروني باعتبار أن البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في عمل الجامعات لتحقيق أهدافها، كما يُعد أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها (عبد العزيز، 2015، ص2)، وبعبارة أخرى يمكن القول:"إن تدرّج الجامعات في قوائم التصنيف يتم وفقاً لمستوى جودتها"، لذلك أصبحت الجامعات بحاجة إلى معرفة تصنيفها الشبكي بين بقية الجامعات الأخرى محلياً ودولياً، ولن يتسنى هذا إلا عبر تقييم جودة الموقع الإلكتروني لها(بختي، 2013، ص145). حيث تعد عملية التقييم منهجاً للتطوير والتحسين والجودة، وبالتالي فإن مناهج التصنيف العالمي للجامعات تقع على نفس المحور بالضرورة. فهي لا تمثل أداة لقياس نجاح الجامعة فحسب، بل يمكن اعتبارها تحديًا جديدًا للجامعات في جميع أنحاء العالم. فهي من أبرز المؤشرات التي يمكن الإستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها(Kehm, 2014, p.102)، وبالتالي لا يمكن للجامعات السورية أن تنفصل عن هذه الألعاب الأولمبية التعليمية العالمية" world educational Olympics" (Sidorenco; 2014, p.464).

وعليه اقتصرت هذه الدراسة على تلك التصنيفات العالمية للجامعات فقط، التي تعطي وزناً لتقييم الموقع الإلكتروني، والتي تعتمد في القياس على عدد من المؤشرات العلمية والبحثية كتصنيف ويبومتريكس الإسباني.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1) دراسة (غدير، 2014):"أبعاد الجودة الإلكترونية في مواقع الجامعات السورية على الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى دراسة تصنيف مواقع الجامعات السورية على الإنترنت، ومعرفة مدى تحقيقها لأبعاد الجودة الإلكترونية، والتحديات التي تحول دون رفع مستوى الجودة الإلكترونية لتلك المواقع؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي

الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في أبعاد الجودة الإلكترونية لمواقع الجامعات السورية، والتي تتجلّى بضعف تصميم الموقع وانخفاض جودة البرمجية والمعلومات، وكذلك ضعف في بُعْد تنوّع الخدمات، وبُعْد الأخلاقيات الإلكترونية.

2) دراسة(البنا،2016):"جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للإرتقاء بمستوى جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية والجامعية بحيث تسهم في تحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة أهمية جودة المواقع الإلكترونية الأكاديمية، ومعايير جودتها، بالإضافة إلى عرض أهم التصنيفات العالمية لمواقع الجامعات وواقع الجامعات المصرية في تلك التصنيفات، كما اعتُمِدَ على الاستبانة، وفي نهاية البحث وُضِعَ تصور مقترح لجودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية في الجامعات المصرية في ضوء الإطارين النظري والميداني للبحث.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1) دراسة(Rozman and Marhl, 2008):

"**Improving the Quality of Universities by World-University-Ranking: A Case Study of the University of Maribor**"

"تحسين جودة الجامعات بالإستفادة من التصنيف العالمي للجامعات: دراسة حالة جامعة ماريبور"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية تحسين جودة الجامعات بالإستفادة من التصنيف العالمي للجامعات الجديدة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة حالة جامعة ماريبور Maribor التي تحتوي ما يقارب ست عشرة كلية في مختلف المجالات. وتوصلت الدراسة إلى أن دخول إحدى كليات الجامعة في التصنيف أسهم إسهاماً فعالاً في تطوير كافة جوانب العمل في الجامعة، إضافة إلى ظهور منافسة صحية بين كليات الجامعة المختلفة، وأصبحت هناك قوة دافعة نحو تحقيق مراكز أفضل، ووجود آثار إيجابية في تخصيص الأموال وتدويرها بين الكليات، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن دراستهم. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات على مؤسسات التعليم العالي الأخرى في سلوفينيا، وفي منطقة الدانوب والتي قد يكون لها فوائد كثيرة.

2) دراسة(Tatiana Sidorenco،2014):

"**Efficiency of Russian Education Through the Scale of World University Rankings**"

"كفاءة التعليم الروسي من خلال مقياس التصنيفات العالمية للجامعات"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر معايير التصنيفات العالمية في الجامعات الروسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى إن الجامعات الروسية لديها القدرة على تحقيق معايير التعليم الدولية وكسب سمعة أكاديمية عالية بين جامعات العالم.

تقييم الدراسات السابقة:

تأسيساً على ما تقدم من عرض الدراسات السابقة وتحليلها يتبين اتفاقها مع الدراسة الحالية على أهمية التقييم المستمر للجامعات باختلاف أساليب التقييم لتحسين وتطوير جودتها، كذلك أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء عوامل العولمة، وما يرتبط بها من تدويل للتعليم الجامعي، والمنافسة بين الجامعات، وأهميتها كمؤشر لقياس أداء الجامعات المختلفة، ومصدر للحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعات. بالإضافة إلى أنه لا يوجد نظام موحد يمكن من خلاله تقييم جودة المواقع الإلكترونية للجامعات، بل لا بد من أن تتبع كل إدارة جامعية نظاماً يتناسب مع ظروفها وثقافتها وهدفها من التقييم.

أما الدراسة الحالية تتميز في عدم اعتمادها على المؤشرات الوصفية لنتائج التوافق مع معايير مؤسسات التصنيفات العالمية للجامعات، وإنما استثمار المؤشرات الكمية لدعم اتجاهات المؤشرات الوصفية ونتائجها. كما تنفرد الدراسة في تقييم جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس وهي الأولى –على حد علم الباحثة.

مشكلة البحث:

يرى (روزمان ومارل 2008) أن الجامعات في البلدان النامية، يمكنها الاستفادة من السياسات الفعالة المتبعة لتصنيف جامعات العالم حتى وإن لم تكن ضمن الجامعات الأفضل عالمياً في قوائم تصنيف الجامعات، فليس بالضرورة أن يكون الغرض من سعي الجامعات للظهور في قوائم التصنيف هو المنافسة على المراكز المتقدمة، ولكن الغرض الإفادة من التصنيف في تقديم المشورة لكيفية تطوير سياساتها ونظمها الجامعية، مما ينعكس إيجابياً على تطوير التعليم العالي في تلك المنطقة.

في الحقيقة وبالنظر إلى واقع جامعة طرطوس، وبعد الاطلاع على موقع التصنيف العالمي للجامعات ويبومتريكس، لاحظت الباحثة من خلال المؤشرات الخاصة بتقييم جامعة طرطوس، ومقارنتها بالجامعات المحلية والعربية والعالمية حسب هذا التصنيف: أنه في شهر كانون الثاني عام 2019م دخلت جامعة طرطوس الحديثة العهد التصنيف لأول مرة وحصلت على المركز الثلاثين محلياً بترتيب 1046عربياً، و 26751عالمياً؛ مما يشير إلى تدني مستوى المنافسة المحلية والعربية والعالمية لجامعة طرطوس، أي ضعف أبعاد الجودة الإلكترونية لموقعها الإلكتروني.

الأمر الذي يدعو للوقوف بشكل عملي على حال موقعها الإلكتروني، ومدى التزامه بأبعاد الجودة الإلكترونية للتصنيف العالمي ويبومتريكس، ورصد أهم أسباب تأخرها في هذا التصنيف.

وفي ضوء ما سبق تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ✓ ماهي أبعاد الجودة الإلكترونية المعتمدة عالمياً في تقييم الجامعات وتصنيفها وفقاً لتصنيف ويبومتريكس؟
- ✓ ما هو موقع جامعة طرطوس من الجامعات العالمية وفقاً لتصنيف ويبومتريكس؟
- ✓ ما مدى توفر هذه الأبعاد في الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس؟
- ✓ ماهي نقاط الضعف والمعوقات التي تحول دون رفع مستوى جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس؟
- ✓ ما هي المقترحات لتحسين مستوى ترتيب جامعة طرطوس في ضوء معايير تصنيف ويبومتريكس؟

أهمية البحث:

- **الأهمية العلمية :**

1. تبرز من أهمية الموضوع وحداثته الذي يتناوله وهو جودة الموقع الإلكتروني، وأبعاد الجودة الإلكترونية العالمية وفقاً لتصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات، وحسب اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فهذه هي الدراسة الأولى – على حد علم الباحثة– التي تتطرق لموضوع جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس وتقييمه وفقاً لمعايير ويبومتريكس.
2. يقدم البحث صورة حقيقية عن الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس من نواحي نقاط الضعف والمعوقات التي تحول دون رفع مستوى جودته؛ من أجل التعرف إلى أسباب تراجع ترتيبها العالمي.
3. يعدّ البحث تدعيماً للجهود البحثية المحدودة في مجال دراسة التصنيف العالمي للجامعات السورية من خلال تقييم جودة موقعها الإلكتروني، حيث تأتي الدراسة تماشياً مع مشروع تعزيز تنافسية قطاع التعليم العالي المرتكز على البحث العلمي لتحسين التصنيف العالمي للجامعات السورية الذي ترعاه وزارة التعليم العالي في سورية.

- **الأهمية العملية:**

1. تستمد من كونها تطبق على قطاع التعليم العالي في سورية وهو من القطاعات الواسعة والنامية التي تزخر بتنافسية عالية، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية ستطبق على جامعة طرطوس الفتية الحديثة العهد، وتسهم في تقديم بعض معالم خطة عمل قد تساعد في تطوير جودة موقعها الإلكتروني لتحسين مستوى ترتيبها العالمي.
2. إن الدراسة الحالية تعد من الدراسات اللازمة للتعرف على موقع جامعة طرطوس من التصنيف العالمي للجامعات، بحيث تقدّم للمهتمّين والمعنيين بالجامعة مقترحات قد تسهم في الرفع من القدرة التنافسية لها؛ مما يساعد على تبوئها مرتبة عالمية متقدمة بين جامعات العالم.

أهداف البحث:

- ✓ معرفة أبعاد الجودة الإلكترونية المعتمدة عالمياً في تقييم وتصنيف الجامعات وفقاً لتصنيف ويبومتريكس.
- ✓ معرفة موقع جامعة طرطوس من الجامعات العالمية وفقاً لتصنيف ويبومتريكس.
- ✓ دراسة مدى توفر أبعاد الجودة الإلكترونية في الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس.
- ✓ تحديد مواطن الضعف في الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس.
- ✓ تقديم بعض المقترحات اللازمة لجامعة طرطوس التي قد تساهم في تحسين جودة موقعها الإلكتروني، بما يسهم في تطوير آلية عملها، وزيادة قدرتها التنافسية، وبالتالي رفع مستوى ترتيبها الأكاديمي في ضوء معايير تصنيف ويبومتريكس.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة، فقد قام بدراسة وتحديد جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس في ضوء معايير تصنيف ويبومتريكس، ومدى توفر هذه المعايير في الموقع المبحوث، وبالتالي تعرف ترتيب جامعة طرطوس في تصنيف ويبومتريكس العالمي للجامعات ومدى اقترابها أو ابتعادها منه، ثم الخروج من تلك التحليلات ببعض المقترحات التي ربما تساعد في الوصول بجامعة طرطوس إلى مستوى القدرة التنافسية العالمية. حيث يقوم المنهج الوصفي على"دراسة وإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة كما هي كائنة في الواقع وتفسيرها وتحديد علاقاتها في إطار ظواهرها والمتغيرات المحيطة بها، بالإضافة إلى الإحداثيات التي تقود إلى تعميمات متباينة".(المشيوخي، 2002، ص177)

حدود البحث:

-**الحدود الزمنية:** استخدم البحث تقارير التصنيف العالمي للجامعات ويبومتريكس لموقع جامعة طرطوس لعام 2019م.

-**الحدود المكانية:** الموقع الرسمي لجامعة طرطوس على شبكة الإنترنت.

-**الحدود العلمية:** اقتصر البحث على أهم التصنيفات العالمية للجامعات وأكثرها انتشاراً في الأوساط الأكاديمية العربية والعالمية؛ وهو تصنيف ويبومتريكس الإسباني Webometrics of World Universities Ranking.

كما اقتصر البحث على تقييم الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس http://tartous-univ.edu.sy/.

أدبيات البحث:

1- الجودة الإلكترونية:

قبل التطرق إلى الجودة الإلكترونية وكيفية تقييمها يجدر بنا أولاً توضيح مفهوم المواقع الإلكترونية وإلقاء الضوء عليها.

الموقع الإلكتروني Web site:

يمثل الموقع الإلكتروني جوهر الحضور الإلكتروني للمؤسسات، والذي من خلاله تستطيع التعريف بنفسها ومجاراة المؤسسات الكبرى، واستغلال الفرص والمزايا المتاحة أمامها نتيجة وجودها على الشبكة، خصوصا فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية والتسويق عبر الإنترنت.

❖ **مفهوم الموقع الإلكتروني :**

تعد المواقع الإلكترونية الابتكار الجذري الذي أوجد عالماً موازياً لعالم الأعمال المادية التقليدية، واليوم إن جميع الأعمال تتنافس في عالمين: العالم المادي الذي يراه ويلمسه المديرون، والعالم الإلكتروني المصنوع من المعلومات في شبكة الإنترنت؛ فإذا كان السوق هو المكان الذي يتم فيه تبادل السلع والخدمات يولد القيمة المادية، فإن الفضاء الإلكتروني الافتراضي يولد القيمة ولكن بطريقة رقمية، افتراضية وعلى نطاق واسع ومعتمدة بذلك على القدرات الذاتية للشركة وقدرات الموردين.(Ottman؛ Shachaf, 2007, p.346)

يُعرف الموقع الإلكتروني أنه: مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو المرتبطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل، يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو منظمة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان، وله عنوان يُميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت.(الزعبي؛ الشرايعة، 2004، ص351)

ويقوم أي موقع على الأسس الرئيسة الآتية:

التصميمLayout، المحتويات Contents، الروابط Links، أدوات الإبحارNavigation Tools في الويب، كما تحتوي بعض مواقع الإنترنت على مزايا إضافية مثل: الخدمات التفاعلية مع المستخدمInteractive Services، البريد الإلكترونيE-Mail، خدمات الحوارChatting Services. (نصرو،2002، ص18)

❖ **نشأة المواقع الإلكترونية:**

يعدّ تيم بيرنير لي، هو أول من قام بإنشاء موقع إلكتروني على Word Wide Web وهو باحث في الفيزياء، ويعمل لحساب المركز الاوربي للبحث النووي ومركزه في سويسرا، فقد استطاع خلال عمله أن يخلق أول موقع على الإنترنت والذي نعرفه جميعاً تحت اسم ال(Web)، وكان ذلك في العام 1990م، حيث كانت البداية الحقيقية لإنتشار الإنترنت، وحمل موقع (تيم لي) الأول العنوان الآتي http://info.cern.ch وهو يشبه إلى حد بعيد المواقع الحالية، ويمكن اعتباره القاعدة لكل مواقع الإنترنت اللاحقة، وبفضل هذا الاختراع الخارق، أصبح الإنترنت وسيلة مهمة لتبادل المعلومات، وإلى نشرها في الوقت نفسه وكذلك أصبحت ملايين أجهزة الكمبيوتر قادرة على التواصل فيما بينها.[1]

❖ **أنواع مواقع الإنترنت Types of websites:**

تتنوع مواقع الإنترنت بتنوع الجهات الراعية لها وقد أصبح بإمكان أي شخص أو مؤسسة بناء الموقع الذي يراه مناسباً لدعم عمله أو شخصه، وبناء عليه فيمكن تمييز الأنواع الآتية من المواقع:

مواقع شخصيةSites Private – مواقع مؤسسية Institutional Sites– مواقع بوابية Portal Sites– مواقع أخبار ومصادر صحفية News & Journalistic Sites– مواقع دعوية(موجهة) Advocacy Pages. (علي، 2014، ص116)

كما أن هناك العديد من الخصائص التي يفترض توفرها في الموقع الإلكتروني لتقديم الخدمات الإلكترونية للمستخدمين وإبراز صورة المنظمة ومن أهمها ما يأتي: سهولة التصميم، الوضوح، حداثة المعلومات، الدقة، الجاذبية، السرعة، الإتاحة، الموثوقية، الاستجابة... (Chaffy, 2009, p.161)، (Currie, 2004, p.215)

2- الجودة الإلكترونية E-Quality:

لقد أدّت الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة المتمثّلة بنحو كبير في ثورة الحاسب والإنترنت إلى خلق بيئة عمل جديدة سمّيت ببيئة العمل الإلكترونية(E-Business) التي بدورها أفرزت مصطلحات جديدة تتناسب وطبيعة تلك البيئة، كمصطلح الجودة الإلكترونية(E-Quality)، الذي يشير إلى تطبيق مختلف مفاهيم الجودة المعروفة في بيئة إلكترونية أساسها الحاسب وشبكاته المختلفة. (غدير،2014، ص9)

إن الجودة الإلكترونية هي الشكل الأخير وربما الأرقى لتطور مجالات واهتمامات سياسات وجهود تطوير الجودة وتحسينها. والشكل رقم (1) يوضح هذا التطور حيث يظهر جلياً أن التطور منذ التسعينات قد أخذ اتجاهين متداخلين هما: اتجاه التطور في جودة المعلومات والمعرفة، واتجاه جودة الخدمات الإلكترونية. (نجم،2009، ص12)

التطور نحو جودة المعرفة وجودة الخدمة الإلكترونية

[1] **للمزيد من المعلومات الاطلاع على الموقع:https://home.cern/science/computing/birth-web**

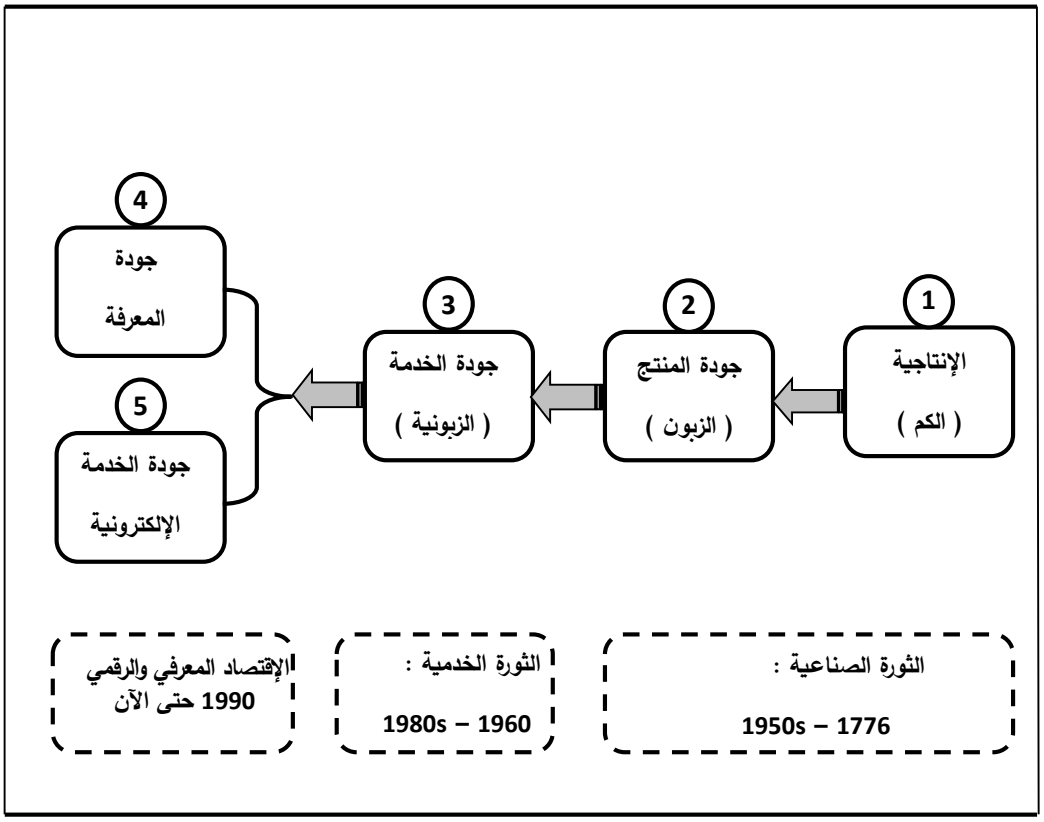

الشكل رقم(1)، المصدر :نجم، نجم عبود .المبيضين، باسم .الجودة الإلكترونية،2009

وقد عرف(Santos 2003) الجودة الإلكترونية: بأنها عملية تقييم من العميل لكفاءة الخدمة المقدمة من خلال الموقع الإلكتروني.

كما بين(Kim & Lennon 2006) أن مفهوم الجودة الإلكترونية يختلف باختلاف الموقع المطلوب قياس جودته؛ وذلك لاختلاف طبيعة الخدمات المقدمة من خلال المواقع.

وذكر(Parasuraman et al. 2005) أن جودة الخدمات الإلكترونية تعبر عن مدى اتصاف الموقع بالكفاءة والفعالية في جميع عملياته.

فالبعض يرى أنها تعني عنصر قابلية التنبؤ(Predictability) من الزبون، والاتساق(Consistency) في تقديمها من قبل الشركة. (Fergnson; 1998, p.8)

3-قراءة في معايير التصنيفات الأكاديمية العالمية:

تعدّ التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها هذه التصنيفات والتي تعكس جانبا كبيراً من جودة التعليم العالي. بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التصنيفات ومعرفة صورتها دوليا وهو ما يدل على مدى تطورها وكفاءتها. (Kehm; 2014, p. 102-112)

وتُعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها: آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات. (شاهين،2013، ص46)

ولقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها كانت فكرة محلية بقصد مقارنة الجامعات والكليات مع نظيرتها وبدأت في الانتشار لتغزو هذه الفكرة باقي الدول وتنتقل من الصورة المحلية إلى العالمية؛ وكانت البدايات الأولى في اتجاه الترتيب الطبقي للجامعات عالمياً قد ظهرت في عام 2003م، وبدأت تتوالى تنظيم عِدة مؤتمرات في هذا الاتجاه.

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي؛ فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003م، وكان صادرًا عن معهد التعليم العالي بجامعة شانغهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانغهاي (Shanghai Tio Tong University)، وفي عام 2004م قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement(THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالميا والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمزTimes)، وفي مايو 2006م قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي(IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضا توجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي"تصنيف QS"، وتصنيف الويب للجامعات العالمية" Webometrics". (شاهين، 2013، ص4)

وقسمت التصنيفات إلى نوعين، النوع الأول: ركز على الخبرة الجامعية من حيث التدريس، وشمل خمسة تصنيفات، هي :أخبار الولايات المتحدةUS News، والتقرير العالمي World report من الولايات المتحدة الأمريكية، وماكلينز Macleans من كندا، والجارديانThe Guardian، والتايمز The times من المملكة المتحدة، حيث استهدفت جميعها سوق طلاب الجامعة، واستخدمت مقاييس تتصل بشكل مباشر أو غير مباشر بالخبرة في التعليم، وهي مرتبطة ببلدانها مباشرة؛ لعدم وجود تعريف موحد للمقاييس حتى في البلد الواحد، واعتمدت بشكل عام على نسبة الطلاب إلى الأساتذة، ومعدل الإنفاق على الطالب، ورضا الطلاب.

بينما ركز النوع الثاني على الأبحاث فوق الجامعية، وتحته تصنيفان، هما :تصنيف جامعة"شنغهاي جياو تونج" الأكاديمي للجامعات العالمية وتصنيف ويبومتريكس الإسباني.

يعدّ تصنيف ويبومتريكس من أهم التصنيفات التي تعتمد على المخرجات البحثية لتقويم جودة الجامعات العالمية وتصنيفها، وهذا ما يتوافق مع موضوع هذا البحث باعتبار تصنيف ويبومتريكس يلائم طبيعة عمل الجامعات من حيث اعتماده على الإنترنت مصدراً أساسياً للمعلومات، ومن حيث تقييمه لعدد كبير من الجامعات يصل إلى 20 ألف جامعة. وهو تصنيف مهم جداً، حتى إن أغلب مؤسسات التصنيف الأخرى أصبحت تعتمد عليه في حساب المؤشرات الخاصة بها. (درندري، 2012، ص112)

4- تصنيف ويبومتركسWebometrics:

ويقوم على إعداد هذا التصنيف معمل (Cyber metrics Lab, CCHS) وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث (National Research Council, CSIC) بمدريد في إسبانيا، ويعرف بتصنيف الويبومتركس (Web metrics Ranking of World Universities)، بدأ هذا التصنيف سنة2004 بتصنيف 16000 جامعة، وبلغ

25000 جامعة في 2015، يهدف هذا التصنيف بالدرجة الأولى إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت وليس ترتيباً أو تصنيفاً للجامعات، بل ترتيب لموقع الجامعة (Ranking Web). وإذا ما أرادت أية جامعة إحراز تقدم في هذا الترتيب فإن عليها أن تعيد النظر في محتوياتها على الإنترنت لتتناسب مع مكانتها العلمية وستجد أن مركزها في التقييم قد تغير إلى الأفضل في التصنيفات التالية، ويتم عمل هذا التصنيف في شهري كانون الثاني وتموز من كل سنة. (عصاصة؛ وآخرون، 2015، ص7)

ويعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن المعايير الآتية:

1- **معيار الحجم(الوجود الشبكي) Presence**: ويعطي وزن ٢٠% من إجمالي الدرجة الكلية، ويقصد به حجم صفحات موقع الجامعة الإلكتروني وفق ما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث جوجلGoogle ، ياهوYahoo ، ومحرك لايف سيرج Live Search، بالإضافة إلى محرك إكساليد Exalead، والنتيجة التي يعطيها كل محرك لعدد صفحات الموقع يتم تطبيعها لوغاريتمياً للرقم(1) لأعلى قيمة، ثم بعد ذلك يتم حذف أعلى وأدنى قيمة، بعدها يتم جمع القيمتين المتبقيتين.

2- **معيار الملفات الغنية(الانفتاح) Openess**: ويعطي وزناً مقداره 15 %، حيث يتم حساب عدد الملفات بأنواعها المختلفة(.pdf, doc, ppt, ps) أي ملفات أكروبات القارئ Adobe Acrobat، والووردWord والبور بوينت PowerPoint والإكسل .Excelوالتي تكون في محرك البحث وتنتمي لموقع الجامعة، ويتم حساب عدد هذه الملفات باستخدام محرك جوجل فقط، ويتم دمج النتائج لكل الملفات وتطبيعها لوغاريتمياً بالطريقة السابقة نفسها.

3- **معيار البحث(التميز) Excellence**: ويعطي وزناً مقداره 15 %، حيث يتم حساب عدد الأبحاث المنشورة إلكترونياً تحت نطاق موقع الجامعة والمجلات الدولية ومدى توفر التقارير لها بواسطة محرك بحث جوجل سكولار .Google Scholar

4- **الرؤية(الأثر) Impact**: ويعطي ٥٠% من إجمالي الدرجة، ويقصد به الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة ويتم الحصول على هذه المعلومات من محركات البحث المشهورة.

(www.webometrics.info/en/Methodology. April.2019)، (Aguillo,Fernàndez,2008, p.234)

الجدول رقم(1): معايير تصنيف webometrics

المعيار المستخدم	المؤشر	التثقيل
حجم الموقع أو درجة التواجد الشبكي	عدد الصفحات التي تشير إلى الجامعة في محركات البحث المشهورة Google, Yahoo, Bing	20%
الملفات الغنية، التي تقيس مدى انفتاح الجامعة	تقييم الملفات النصية التي تعطي مؤشرات المستوى الأكاديمي والبحثي للجامعة، أنواع الملفات – Adobe Acrobat – Adobe PostScript Microsoft Word – Microsoft Powerpoint.	15%
البحث العلمي(Scholar)، أو التميز(Excellence).	عدد المقالات العلمية المتميزة وعدد الإشارات إلى هذه المقالات التي يمكن الحصول عليها من Scimago SIR ومنGoogle Scholar	15%
المشاهدة (Visibility)	عدد الروابط الخارجية المستقبلة من قبل موقع الجامعة بحسب Yahoo Site Explorer	50%

المصدر: www.webometrics.info/en/Methodology ، (بوطبة؛ وآخرون،2013، ص734)

أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

وجه للتصنيف عدة من الانتقادات منها:

- اقتصاره على جانب ضيق في تصنيف الجامعات وهو النشر الإلكتروني إذ لا يكفي حصر الإنجازات العلمية للجامعة في المنشورات الإلكترونية فقط.
- كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها، إذ تلجأ بعض الجامعات إلى تكثيف النشر في مواقعها دون مراعاة أصالة المادة العلمية المنشورة، مما يقلل من مصداقية التصنيف. (بوطبة؛ وآخرون،2013، ص734)

الجانب الميداني:

أولاً: لمحة عامة عن الحالة المدروسة جامعة طرطوس:

❖ **رؤية الجامعة:**

الارتقاء إلى الجودة العالمية في التعليم العالي لتكون إحدى نوافذ المتوسط العربي لتخريج كوادر الغد صنّاع المستقبل.

❖ **رسالة الجامعة :**

جامعة طرطوس مؤسسة تعليمية بحثية حكومية أحدثت بمكرمة من السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، بموجب المرسوم رقم /2/ تاريخ 5/1/ 2015م، وتسعى الجامعة إلى أن تتبوأ مكانة مرموقة بين مؤسسات التعليم العالي المحلية والإقليمية والعالمية من خلال تأهيل طلبة جامعة طرطوس عبر الخطط المنهجية المتطورة والمواكبة لتطورات العصر والبحوث والدراسات والمنح والبعثات والتأهيل العلمي والأكاديمي، وربط الخريجين باحتياجات سوق العمل بما يؤهلهم للمنافسة محلياً وعربياً وعالمياً.

❖ **الأهداف الإستراتيجية:**

تسعى جامعة طرطوس لتحقيق جملة من الأهداف الإستراتيجية المتكاملة تصب في بوتقة واحدة لتحقيق رؤية الجامعة المنشودة وهي:

- استكمال البنية التحتية اللازمة للعمليات الإدارية والعلمية والبحثية.
- العمل على بناء بيئة تعليمية ذات نظام إداري داعم وأعضاء هيئة تعليمية من الكفاءات العلمية العالية.
- بناء جسور للتواصل مع المجتمع والتركيز على نوعية الخريجين بما يخدم حاجات المجتمع ومتطلباته.[1]

ثانياً: النتائج والمناقشة:

تختلف طرق وأساليب التقييم باختلاف أنواع المواقع الإلكترونية والهدف من التقييم، ومن هذه الطرق ما هو كمي ومنها ما هو نوعي، ومنها ما هو يدوي ومنها ما هو آلي، بالإضافة إلى عدة تصنيفات دولية تعنى بدراسة ترتيب الجامعات ومراكز البحث العلمي، وتعتمد في القياس على عدد من المؤشرات العلمية والبحثية كتصنيف ويبومتريكس Webometrics العالمي للجامعات، وهو موضوع اهتمامنا. حيث تمت دراسة جودة الموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس في بداية النصف الأول من سنة 2019، من خلال مؤشرات أداء موقع جامعة طرطوس التي وفرتها الدراسة التحليلية للمعطيات المستقاة من الجدولين (1) و (2)، وقد أظهرت عدة نتائج نلخصها وفق الآتي:

[1] للمزيد من المعلومات الاطلاع على الموقع الرسمي لجامعة طرطوس http://tartous-univ.edu.sy

الجدول رقم (2) ترتيب جامعة طرطوس وفق تصنيف webometrics بتاريخ كانون الثاني 2019

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank * الحجم	Impact Rank* الرؤية	Openness Rank* الملفات الثرية	Excellence Rank* التميز
1	3654	(1) Damascus University		1768	8943	3217	3446
2	4564	University of Aleppo		938	14220	5023	3482
3	4736	Tishreen University		1724	13038	4008	4029
4	5515	Institut Supérieur des Sciences Appliquees et de Technologie Damascus		10111	5240	7184	5580
5	6024	Al Baath University		4098	12419	5379	4908
6	9018	Syrian Virtual University		773	11457	8085	6033
7	9640	Institut Français du Proche-Orient Damas		14475	9203	9851	6033
8	10373	Arab International University Damascus		5773	14626	4967	6033
9	10696	International University for Science & Technology		13842	14275	5164	6033
10	11257	University of Kalamoon		8578	13906	7227	6033
11	12162	Syrian Private University (International Private University for Science & Technology)		3898	17414	4912	6033
12	12820	Al Andalus University		2430	17959	5854	6033
13	13969	Al Jazeera University		14092	18718	5475	6033

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank * الحجم	Impact Rank* الرؤية	Openness Rank* الملفات الثرية	Excellence Rank* التميز
14	14559	Al Furat University		21906	21458	9851	5064
15	16761	Hama University		5653	22864	5802	6033
16	19340	Higher Institute of Business Administration		16243	18589	11401	6033
17	19799	Wadi International University		22352	18617	11401	6033
18	20045	Al Hawash Private University		12663	19767	11401	6033
19	20671	Yarmouk Private University		22910	19681	11401	6033
20	21813	Syrian International Academy		19489	21406	11401	6033
21	22127	Al Wataniya Private University		19101	21807	11401	6033
22	23018	Lighthouse Academy		23958	22383	11401	6033
23	23041	Institut National d'Administration		15774	23162	11401	6033
24	23092	Ittihad Private University		21420	22725	11401	6033
25	24484	(3) University of Aleppo College of Pharmacy		27782	22669	11401	6033
26	25390	Manara University		23528	25223	11401	6033
27	25781	Al Rasheed International Private University for Science		26276	25371	11401	6033

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank * الحجم	Impact Rank* الرؤية	Openness Rank* الملفات الثرية	Excellence Rank* التميز
		& Technology					
28	26026	Arab Private University for Science and Technology		9220	26628	11401	6033
29	26111	Ebla Private University		17435	26397	11401	6033
30	**26751**	**University of Tartus**		**17949**	**27880**	**9676**	**6033**
31	26917	University of Cordoba		24865	26849	11401	6033
32	27571	Qasyoun Private University of Science and Technology		13594	27851	11401	6033
33	27615	Bilad Al Sham University		24543	27658	11401	6033
34	27615	Idleb University		25320	27623	11401	6033
35	27858	Alsham Private University		10995	28038	11401	6033
36	28055	Academy of Health Sciences		26223	28078	11401	6033

المصدر: www.webometrics.info January. 2019

نلاحظ من الجدول السابق أن جامعة طرطوس دخلت تصنيف ويبومتريكس أول مرة عام 2019 بترتيب 26751 عالمياً و 1046 عربياً و 30 محلياً؛ في حين تصدرت جامعة دمشق الترتيب الأول محلياً و 3644عالمياً و110 عربياً، وهي تسبق كل من حلب وتشرين والبعث والافتراضية وطرطوس وباقي الجامعات الخاصة تباعاً، وبكل الأحوال يعدّ ترتيب الجامعات السورية عموماً وجامعة طرطوس خصوصاً متأخراً جداً إذا ما قيس بالترتيب العالمي لجامعات عالمية وعربية، لكن يمكن القول إن دخول جامعة طرطوس ولأول مرة ضمن التصنيفات العالمية دليل عافية لعمل الجهات المعنية بالجامعة بجدية لتحقيق الحضور المميز واللافت لجامعتنا في التصنيف العالمي. حيث أن الجامعة وضعت خطوات عملية بهدف إثراء أدائها، وإبراز مكانتها، فقامت بنشر جميع أبحاث الماجستير والدكتوراه والأبحاث العلمية لترفيع أعضاء الهيئة التدريسية على موقعGoogle scholar، وتسجيل الباحثين في جامعة طرطوس على إيميل الجامعة، والعمل على انشاء صفحة ويب لكل باحثopen scholar، وإدراج مجلة جامعة طرطوس بحيث

تظهر عالمياً، ونشر الأبحاث والسير الذاتية لأعضاء الهيئة التدريسية والكتب الجامعية المؤلفة، بالإضافة إلى انتساب الجامعة لاتحاد الجامعات العربية في الأردن... وغيرها

ولمعرفة أكثر شمولية وللحصول على معلومات تفصيلية حول ترتيب جامعة طرطوس بالضغط على الزر الأصفر في العمود Det، فنحصل على الصفحة الآتية:

الجدول رقم (3) تفصيل ترتيب جامعة طرطوس في تصنيف webometrics

World Ranking	Continental Ranking	Country Rank	Presence الحجم	Impact الرؤية	Openness الملفات الثرية	Excellence التميز
26751	1046	30	17949	27880	9676	6033

المصدر: www.webometrics.info. January. 2019

1- حجم الموقع size أو درجة التواجد Presence: نلاحظ أن جامعة طرطوس حصلت على قيمة 17949 لمعيار حجم الموقع، الأمر الذي تعزوه الباحثة إلى قلة عدد صفحات الوب الثابتة والديناميكية في الموقع الإلكتروني للجامعة، وذلك يعود إلى عدم تحديث المعلومات والخدمات والروابط بشكل دوري، وضعف النشر الإلكتروني في الموقع، وضعف النشاطات والمعلومات الموجودة على صفحات موقع الجامعة، والمتابعة القليلة لهذه الصفحات الأمر الذي يؤدي لإهمال الموقع والانجذاب بالمقابل لصفحات التواصل الاجتماعي.

2- الرؤية للروابط Linke Impact: يتضح من الجدول السابق أن جامعة طرطوس حصلت على الدرجة 27880 وذلك بإحصاء الصفحات والروابط المتعلقة بملفات الدراسات والأبحاث والنشاطات المرتبطة بالجامعة بواسطة محركات البحث الإلكترونية، وتتضمن هذه الدرجة درجات الروابط الداخلية والخارجية والروابط التي يتم من خلالها التوجيه لعدد من الصفحات المختلفة، وكذلك الروابط الخارجية لمواقع منفصلة ترتبط بمواقع الجامعات الأصلية، بالإضافة لعدد الزوار والوافدين للموقع الإلكتروني للجامعة. مما يدل على قلة عدد المواقع المتضمنة لموقع جامعة طرطوس، وقلة عدد الأبحاث المستشهدة بموقع الجامعة، بالإضافة إلى ندرة الولوج إلى الموقع وتصفح محتواه وذلك لضعف محتوى الموقع، وعدم تحديث المعلومات والخدمات بشكل دوري وقلة الأبحاث المنشورة، ناهيك عن عدم تطوير محتوى اللغة الإنكليزية والاعتماد فقط على تطوير اللغة العربية.

3- الانفتاح(الملفات الغنية) Openess: حصلت جامعة طرطوس على الدرجة 9676 مما يعني الضعف العام لجامعة طرطوس في إنشاء مستودعات بحثية، وقلة الأبحاث المنشورة على موقعها مما يدل على ضعف ومحدودية النتاج العلمي والبحثي للجامعة.

4- التميز Excellence: حصلت جامعة طرطوس على الدرجة 6033 الأمر الذي تعزوه الباحثة إلى ضعف النشر الخارجي باسم الجامعة في المجلات العالمية ذات التأثير العالي، وضعف الاستشهاد بالأوراق البحثية للجامعة في الأبحاث الأكاديمية العالمية أي ضعف الاقتباس بسبب ضعف نشر الأبحاث باللغة الإنكليزية في الجامعة.

تطور الترتيب العالمي لمؤشر ويب ماتريكس لجامعة طرطوس

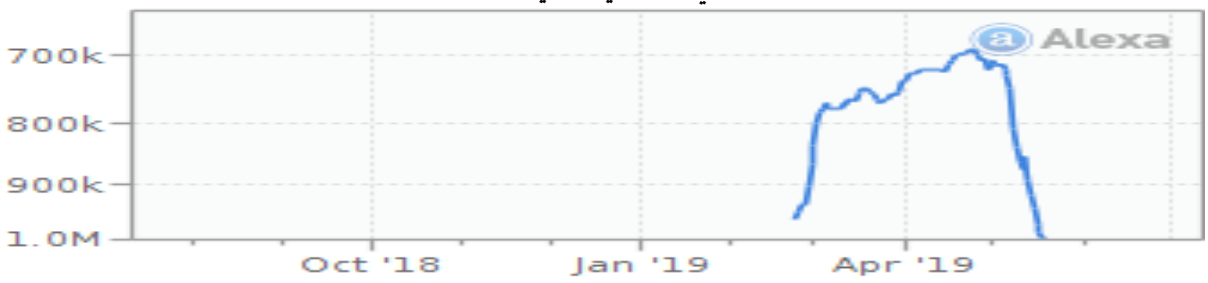

شكل(2): المصدر Alexa traffic Rank.2019

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1.ضعف مستوى تنافسية جامعة طرطوس أمام الجامعات العربية والأجنبية وفقاً لمؤشرات ويبومتريكس، وقد يرجع ذلك لعدد من الأسباب؛ البعض منها متعلق بالمعايير التي تعتمد عليها هذه التصنيفات، والبعض الآخر متعلق بالجامعة. وأهمها: قلة ومحدودية النتاج والبحث العلمي والنشر الدولي للجامعة، وضعف التفاعل الإلكتروني للجامعة، وعدم تفعيل مواقعها وكأنها خارج التغطية. وذلك يعكس أن جامعة طرطوس بصورة عامة ليس لديها باع طويل في مجال البحث العلمي لحداثة تأسيسها، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية والمادية والتقنية، كذلك الظروف الاستثنائية التي مر بها البلد، ومازال يمر بها.

2.يظهر تراجع مستوى تنافسية جامعة طرطوس ضعفاً عاماً في موقعها الإلكتروني أي ضعف أبعاد الجودة الإلكترونية للموقع وفقاً لمؤشرات ويبومتريكس التي تتجلى بالرؤية للرابط، والملفات الثرية، وحجم الموقع، والبحث العلمي. مما يشير إلى ضعف خدماتها الإلكترونية، بالإضافة إلى عدم التزام الجامعة بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها وتحقيق الاستفادة للآخرين، وإتاحة الوصول إلكترونياً إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الخاصة بالجامعة وأساتذتها.

3.يظهر تراجع مستوى تنافسية جامعة طرطوس ضعفاً في بعد(حجم الموقع). وذلك بسبب ضعف في التصميم شكلياً وبرمجياً، وقلة عدد صفحات الوب الثابتة والديناميكية في الموقع الإلكتروني للجامعة. وذلك يعود إلى عدم تحديث المعلومات والخدمات والروابط بشكل دوري، وضعف النشر الإلكتروني في الموقع، وضعف النشاطات والمعلومات الموجودة على صفحات موقع الجامعة، والمتابعة القليلة لهذه الصفحات الأمر الذي يؤدي لإهمال الموقع والانجذاب بالمقابل لصفحات التواصل الاجتماعي.

4.يظهر تراجع مستوى تنافسية جامعة طرطوس ضعفاً في بعد(الرؤية للروابط). الأمر الذي تعزوه الباحثة إلى العدد المحدود للمواقع المتضمنة للموقع الإلكتروني لجامعة طرطوس، وقلة عدد الأبحاث المستشهدة بموقع الجامعة، بالإضافة إلى ندرة الولوج إلى الموقع وتصفح محتواه. وذلك لضعف محتوى الموقع، وعدم تحديث المعلومات والخدمات بشكل دوري وقلة الأبحاث المنشورة، ناهيك عن عدم تطوير محتوى اللغة الإنكليزية والاعتماد فقط على تطوير اللغة العربية.

5.يظهر تراجع مستوى تنافسية جامعة طرطوس ضعفاً في بعد الانفتاح(الملفات الغنية). وذلك بسبب تأخر جامعة طرطوس في إنشاء مستودعات بحثية، وقلة الأبحاث المنشورة على موقعها مما يدل على ضعف ومحدودية النتاج العلمي والبحثي للجامعة.

6.يظهر تراجع مستوى تنافسية جامعة طرطوس ضعفاً في بعد(التميز). وذلك بسبب ضعف النشر الخارجي باسم الجامعة في المجلات العالمية ذات التأثير العالي، وضعف الاستشهاد بالأوراق البحثية للجامعة في الأبحاث الأكاديمية العالمية أي ضعف الاقتباس بسبب ضعف نشر الأبحاث باللغة الإنكليزية في الجامعة.

7.لا يعد تقييم المواقع الإلكترونية للجامعات وفق تصنيف ويبومتريكس تقييماً تقنياً بحتاً، وإنما يحمل في طياته تقديراً لمجهود الجامعة في استقطاب المجتمع المحيط من طلاب وباحثين وأكاديميين ورجال أعمال وغيرهم، وأيضاً في مجال البحث العلمي، ومع ذلك إلا أنه لا يعكس واقع الأداء التعليمي للجامعة. فالجامعات التي تحصل على مراكز متقدمة في هذا التصنيف لا تعني حتماً أنها تتميز بأداء جامعي متميز، وإنما تعني أن لها قدرة على التسويق لذاتها عبر موقع إلكتروني قوي ومتميز. وبالتالي يجب عدم الاعتماد بشكل أساسي على تصنيف ويبومتريكس كمعيار موحد لتحديد جودة التعليم إنما الاستئناس به ليخلق بيئة تنافسية إيجابية تدفع بكل الجامعات السورية للتطور وتطوير البحث العلمي.

التوصيات:

باستعراض نقاط ضعف جامعة طرطوس تبعا لتصنيف ويبومتريكس كمعايير للدراسة ندرج بعض التوصيات التي من شأنها تطوير موقعها بما يتماشى ومعايير تصنيفات التعليم العالي العالمية المختلفة:

1. الحصول على حساب في أدوات مشرفي المواقع منGoogle، وحساب في إحصائيات جوجل Analytics Google، وهما أمران في غاية الأهمية لاعتماد التصنيف بشكل أساسي على محركات البحث العالمية(Google)، (Google scholar) فذلك يتيح التحقق من الموقع ويبين وجود أي أخطاء في عملية الأرشفة وبرمجة الموقع وكذلك يبين(broken link).
2. التواصل مع شركات المواقع الإلكترونية Google وغيرها لوضع تقنية خاصة لحصر الاستشهادات من البحوث العربية لكي لا ينتقص حق البحث العلمي العربي في الاستشهادات الإلكترونية كمثيلاتها التي تتم باللغة الإنكليزية.
3. إثراء الموقع الإلكتروني وتحديث محتواه من أنشطة علمية، بحثية، اجتماعية مختلفة، والربط بينه وبين صفحات التواصل الاجتماعي(Facebook، Twitter، Google+، Linkedin ...)، والعمل على إنشاء تطبيق للجامعة على أجهزة الهاتف المحمول، بالإضافة إلى إلزام الطلاب بالتسجيل الرقمي عبر الموقع مدعماً بالتسجيل الواقعي، حيث لذلك بالغ الأثر على زيادة شعبية الموقع، وبالتالي زيادة عدد الزوار للموقع، مما يضفي على الموقع تصنيفاً أفضل.
4. نظافة الكود البرمجي وهيكلته بشكل صحيح وحسب متطلباتGoogle، كذلك عمل باك لنك مستمر للموقع من حيث نشر الأخبار وروابط الموقع في منتديات ذات بيج رانك عالٍ.
5. توحيد طريقة كتابة اسم الجامعة على البحوث العلمية (Affiliation name)، والعمل على إلزام الباحثين والموفدين خارجياً بكتابة اسم الجامعة على الأبحاث الدولية المنشورة في سياق أطروحاتهم العلمية، وهذا حق أصيل للجامعة ولبلدهم الأم التي تقوم بتمويل تلك البعثات مادياً.
6. تشجيع نشر المقالات العلمية المحكمة بطريقة الولوج المفتوح Open access والذي يعبر عن حجم إنتاج أعضاء هيئة التدريس العلمي في الجامعة المُسجل في قواعد البيانات الدولية، والعمل على تدويل الدوريات

العلمية التي تصدرها الجامعة وإدراجها ضمن قواعد البيانات العالمية لما لذلك أثر على تصنيف الجامعة ورفع مكانتها العلمية.

7. إيجاد مراكز تابعة للجامعة يكون من ضمن مهام عملها ترجمة الأبحاث للغة الإنكليزية حيث إن معظم محركات البحث ومواقع المجلات والمنشورات العلمية المعتمدة تدعم اللغة الإنكليزية.

8. إنشاء قاعدة بيانات تضم السير الذاتية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية لتمكينهم من عرض إنتاجهم العلمي والأكاديمي والابتكاري على صفحات الإنترنت، وتحفيزهم مادياً ومعنوياً على إجراء بحوث بالتشارك مع أعضاء تدريس متميزين في جامعات عالمية.

9. توسيع موقع الجامعة وتطويره، ورفع المنشورات العلمية ذات الثراء المعرفي المنجزة في مجلتها المحكّمة وفق آلية تحفظ حقوق الملكية والنشر، بحيث يمكن الاستفادة من موارد مالية يمكن جنيها عبر وسائل الدفع مقابل تحميل الأبحاث الجديدة والمتميّزة، الأمر الذي يرفع أيضاً من مستوى تصنيفها العالمي.

10. تحويل المكتبات إلى مكتبات رقمية تفاعلية تقدم خدمات إلكترونية ذات تأثير واضح، كالخدمات المرجعية والبحثية في مقتنيات المكتبة مباشرة عن طريق الموقع الإلكتروني للمكتبة، والبحث في قواعد المعلومات الإلكترونية، والاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية العالمية.

11. فتح آفاق التعاون العلمي من خلال عقد اتفاقيات أكاديمية بحثية مع مراكز البحوث العالمية والجامعات، وهذا من شأنه أن يعزز عملية التطوير داخل جامعاتنا، وتالياً رفع ترتيبها في التصنيفات العالمية.

المراجع:

المراجع العربية:

1- الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء. (2013). **الجامعات السعودية على الخارطة الدولية**، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية. ط5، ص26.

2- البنا، أحمد عبد الله الصغير. 2016، *جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية. مجلة كلية التربية–جامعة بنها*، العدد105، ص183–252.

3- المشيوخي، حمد سليمان. 2002، *تقنيات ومناهج البحث العلمي*. ط.1دار الفكر العربي، القاهرة.

4- بختي، ابراهيم؛ بن زيد، ربيعة. 2013، *تقييم جودة الموقع الإلكتروني لجامعة ورقلة، مجلة الباحث*، العدد 13.

5- بوطبة، نور الهدى؛ أوشن، ريمة؛ زيان، إيمان.2013، *موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية.ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي*، جامعة الزيتونة، الأردن.2-4 /أفريل2013.

6- درندري، إقبال زين العابدين. 2012، *دراسة لكتاب تصنيف الجامعات، الأسس النظرية، والمنهجية والتأثير على التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي*، العدد7، ص 112.

7- شاهين، شريف كامل. 2013، *الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي*. المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص 46.

8- عبد العزيز، كريمان بكنام صدقي.2015، *تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجاً*، Cybrarians Journal، العدد 37.

9- عصاصه، غازي محمد راتب وآخرون. 2015،*"تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية"*، المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها،"تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة 25 – 24 "نوفمبر.

10- علي، مهند أحمد الأمين محمد. 2014، *دور المواقع الإلكترونية في بناء الصورة الذهنية للجامعات الإماراتية*. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

11- غدير، باسم، 2014، *أبعاد الجودة الإلكترونية في مواقع الجامعات السورية على الإنترنت، مجلة جامعة تشرين*، المجلد 36، العدد6.

12- نجم، عبود نجم. 2004، *الإدارة الإلكترونية الإستراتيجية الوظائف والمشكلات*. ط1، دار المريخ للنشر، الرياض.

13- نجم، عبود نجم؛ المبيضين، باسم.2009، *الجودة الإلكترونية: نحو نموذج مقترح لأبعاد الجودة الإلكترونية*، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية، العدد 03

14- نصرو، مسعود عمر سعيد. 2002، *إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت*. ط1، دار الصفاء، الأردن، ص 18.

المراجع الأجنبية:

15- Aguillo, I. F; Ortega J.L. & Fernàndez, M (2008),"Webometrics Ranking of world Universities: Introduction, Methodology, and Future Developments". Higher Education in Europe, VOL.33, NO. (2/3), pp. 234-244.

16- Chaffey,D (2009). E-business and E- commerce Management.(4 ed) Pearson

17- Currie,W,L(2004). Value creation from E-business model. Elsevier limited.

18- Fergnson; Paul and G.Huston (1998). Quality of Service; Delivering QoS on The Internet and in Corporate Networks, John Wiley & Sons, N.Y., p8.

19- Isidro f. Aguillo(2009).Your Institution's Footprint in the Web , CSIC ,Madrid , Spain.6-12.

20- . Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects.European Journal of Education,49 (1),102-112.

21- Mcleod,r,j.,Schell,G,P(2004).Management information systems. Pearson education.

22- Nickerson,R,C(2001). Business information system.Prentice Hall.

23- Rozman, I. ; Marhl, M. (2008). Improving the Quality of Universities by World-University-Ranking: A Case Study of the University of Maribo.Higher Education in Europe,. 33 (2/3).317-329.

24- Sidorenco, Tatiana(2014). Efficiency of Russian Education Through the Scale of World University Rankings. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 166 (2015) , 464 – 467.

25- http://www.webometrics.info/.. January. 2019

26- https://home.cern/science/computing/birth-web. June. 2019

27- http://tartous-univ.edu.sy. July. 2019